Doi: 10.34120/0085-035-999-007

رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية عن تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا*

أ. د. فوزية بكر البكر

كلية التربية - جامعة الملك سعود

روان سعد الحربي **ندى صالح الصبحي**

كلية التربية-جامعة جدة

المملكة العربية السعودية

الملخص

هدف البحث إلى معرفة مدى رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية عن تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، ووظف البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتمثلت عينة الدراسة بـ977 أم شاركن في الدراسة من أمهات الطلاب والطالبات، وتوصل البحث إلى ما يأتي:

- **رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية عن تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي 1.83 من 3.**
- **جاء رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية عن التقويم في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي 1.83 من 3.**
- **وجاء تأثير التعليم عن بُعد على المخرجات أثناء جائحة كورونا بحسب ما تراه الأمهات منخفضاً وبمتوسط حسابي 1.55 من 3.**
- **جاءت الصعوبات التي واجهت أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا بمتوسط حسابي 2.13 من 3 ومن الصعوبات اضطرارهن لتعليم أبنائهن بمفردهن وعدم قدرة الأبناء على الاعتماد على أنفسهم في الدراسة.**

وانتهت الدراسة إلى بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد، مخرجات التعليم، التقويم الإلكتروني، الشراكة المجتمعية.

* يتقدم الباحثون بالشكر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود على الدعم اللوجستي لهذا المشروع البحثي رقم (RAIP-3-20-313) المقدم من خلال برنامج مساعد الباحث التأهيلي.

المقدمة

يشهد العالم تطوراً هائلاً وسرعة في وسائل انتقال المعلومات وطرق نشرها، بحيث سمي العصر الحالي بعصر تقنية المعرفة والاتصالات، فدخلت التقنية إلى المدرسة والجامعة والمؤسسات العمومية، حتى أصبح العلم بالتكنولوجيا ومسايرة الركب المعلوماتي ضرورة ملحة في عصر المعرفة والمعلومات بحيث أحدثت هذه التكنولوجيا تغييراً جذرياً مس كل الجوانب سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو السياسية، وحتى التربوية منها (الأنصاري، 2016). ويُعَدُّ التعليم عن بُعد أحد الأساليب التعليمية المتميزة، إذ يمكن أن يُقدّم البرنامج التعليمي لأفراد تفصلهم مسافات طويلة تمنعهم من المجيء إلى موقع الدراسة بسبب ضيق الوقت أو بُعد المسافة أو بسبب الأزمات الطارئة أو الكوارث التي قد يتعرض لها العالم، حيث يُعد التعليم عن بُعد وسيلة فعالة وهادفة ومهمة للحصول على المعرفة والاكتشافات وقت حدوثها؛ وذلك لمواكبة متغيرات هذا العصر ومسايرة مستجداته في الوقت ذاته، وقد أصبحت المجتمعات التي لا توظف تقنيات التعليم عن بُعد وإمكاناته وطرائقه مجتمعات غير متطورة، ويصعب عليها التعايش في هذا العصر، ومن هذا المنطلق اهتم العالم بالتعليم عن بُعد لما له من أهمية واضحة ومميزات عديدة، وأصبح محل اهتمام الحكومات والمؤسسات العالمية والإقليمية (البيطار، 2016). وتتجه عدد من الدول إلى تطبيق التعليم عن بُعد في مدارسها؛ بهدف تطوير أساليبها التعليمية المقدمة للطلاب، ومواكبة الثورة التقنية والعلمية التي يشهدها العالم أجمع. ويساهم التعليم عن بُعد في تنمية الاقتصاد الرقمي، وتوفير تكافؤ التعليم للجميع، وإتاحة التعليم مدى الحياة، إضافة إلى تحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم، وضمان المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل (وزارة التعليم، 2020).

و أظهرت دراسة (Sofi & Lafoon, 2020) التي تمت في المغرب فعالية استخدام "جوجل كلاس روم" أهمية استخدام الأجهزة المتعددة؛ ومنها الهاتف المحمول، كما أكدت الدراسة على أنه وبنفس درجة أهمية تهيئة البينة التحتية من انترنت وأجهزة للطالب خاصة في المناطق النائية أن التدريب على هذه الأجهزة والموجه للطلاب هو الأكثر فعالية في تحقيق نتائج دراسية أفضل وخاصة ما يتعلق بمهارات التفكير العلمي وحل المشكلات.

وقد واجه العالم تحديات جمة بسبب انتشار فايروس كورونا حيث تم إغلاق المدارس والجامعات لفترةً طويلة، ووجدت الأنظمة التعليمية نفسها أمام صعوبات حتمت عليها تنفيذ خطط طوارئ تمثلت في إيجاد فرص وبدائل أخرى لتقديم التعليم، منها إتاحة فرص التعليم عن بُعد لمجموعة كبيرة من الطلاب (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2020). كما أن إصابة دول العالم أجمع بجائحة كورونا أثبت أن التعليم عن بُعد، ليس مجرد حل مؤقت لأزمة عابرة، بل هو نمط من أنماط التعليم، الذي يُمكن عَدُّهُ موازياً للتعليم المدرسي، وداعماً له، وإن الاهتمام به يُعد من ضرورات الحياة؛ ذلك لأن اكتساب أساسيات الثقافة الرقمية، واستخدام أدواتها في التعلم والعمل، وفي كثير من شؤون الحياة اليومية، أصبح في مقدمة الأمور التي يحتاج إليها الجميع (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، 2020).

وتُعَدُّ تجربة التعليم عن بُعد بشكلها الحالي خلال أزمة كورونا تغييرًا كبيرًا في طريقة التعليم وفي أدوار جميع الأطراف المسؤولة عن العملية التعليمية، ولمواجهة هذا التغيير صمم المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في وزارة التعليم معايير لضوابط التفاعل في التعليم عن بُعد للتعليم العام التي توفر التعليمات عن كيفية البدء باستخدام المقرر الإلكتروني، وسياسة التواصل وتعريف الأقسام الأساسية ونقطة البداية فيه، وتوفير خطّة زمنية لجميع الخطوات المتوقع من المتعلم تنفيذها لكل وحدة إلكترونية، والمحتوى والأدوات اللّازمة لكل خطوة، وتوفّير التنوع في استخدام نمط التعليم والتدريب الإلكتروني التزامني وغير التزامني، وتوفّير آلية للإجابة عن استفسارات المتعلم، وتقديم التغذية الراجعة له على المهام المنجزة باستمرار، وكذلك توفُّير تقويم ذاتي يمكّن المتعلم من التحقّق من تقدمه في التعليم أو التدريب، كما يوفّر له تغذية راجعة، وأخيراً توفّير آلية قياس تفاعل واندماج المتعلم أثناء تطبيق التعليم والتدريب الإلكتروني من خلال أنظمة تحليل البيانات (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، 2020).

وقد وضعت جائحة كورونا العملية التعليمية في وضعية جديدة غير معتادة، فأصبح من الصعوبة متابعة العملية التعليمية كما هي في وضعها التقليدي، ومن ضمنها عملية التقويم، فتقويم أداء الطلاب يمكن أن يتم عن طريق التقويم الإلكتروني (E-evaluation) وهو تقويم للأنشطة المختلفة المعرفية والمهارية باستخدام تقنيات الحاسوب وشبكة الإنترنت (الحطامي، 2020). وقد ساهم المركز الوطني للتعليم

الإلكتروني (2020) في صياغة مجموعة من الأدوات؛ حيث ذكر أنه "يوجب على المعلم اختيار أدوات لقياس أهداف التعلم لتتناسب مع أنشطة وموارد المحتوى الرقمي، ووضوح سياسة درجات تقييم المقررات الإلكترونية، وتوفير معايير محددة ووصفية مرتبطة بسياسة الدرجات لتقييم أعمال ومشاركات المتعلمين، وإجراء تقييمات داخلية مستمرة بناءً على المقاييس الوطنية وفقاً لمرحلة الدراسة أو البرنامج". ويعد تقويم الطلاب في التعليم عن بُعد عنصراً مهماً لضمان جودة التعليم؛ لذلك يجب أن تكون أساليب تقويم الطلاب واضحة وفعالة وتتماشى مع الممارسات الحالية (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2020).

وتعتمد مخرجات التعليم عن بُعد بالأخص في المرحلة الابتدائية على الأسرة حيث لا يستطيع الطالب الاعتماد على نفسه اعتمادًا كليًا، فيجب على الأسرة متابعته أثناء سير العملية التعليمية، وقد أظهرت دراسة (Tarigan & Stevani, 2020) حول دور الوالدين في تعليم أبنائهم في رياض الأطفال إن الآباء الذين لدى أطفالهم صعوبات في التعلم أو بعض المشكلات السلوكية وتمكنت المدرسة من مساعدتهم في تعليم أبنائهم ومتابعتهم أثناء أزمة كورونا كانوا أكثر رضا من الوالدين الذين لم توجد لدى أطفالهم صعوبات أثناء أزمة كورونا مما يؤكد أهمية الشراكة مع الاسرة في تعليم الأبناء حتى بعد انقضاء هذه الأزمة. وكذلك قامت (Barrosso & Dias, 2020) من البرتغال بعمل دراسة قبل حدوث جائحة كورونا، حاول الباحثان فيها تتبع العوامل الأسرية التي تساعد (أو تقلل) من حجم مشاركة الوالدين في حياة أبنائهم المدرسية في المرحلة الابتدائية؛ حيث وجدت الدراسة أن الأمهات بشكل عام هن أكثر مشاركة في نشاطات المدرسة من الآباء وأن هناك ارتباطًا احصائيًا بين عمر الوالدين ودرجة مشاركتهم، فكلما زاد عمرالوالدين زادت مشاركتهم في نشاطات المدرسة، في حين كان هناك ارتباط سلبي بين عدد الأبناء ونسبة المشاركة، فكلما زاد عدد أطفال الأسرة قلت مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية.

وقد ذكر الخميسيُّ (2020) عددًا من الصعوبات في التعليم عن بُعد التي واجهت العملية التعليمية خلال جائحة كورونا منها: "غياب التفاعل المباشر بين المعلم والطالب، وبعض المهارات التي يتمتع بها المعلم تفقد أثرها في هذا النوع من التعليم، ضعف ثقة أولياء الأمور في التعليم عن بُعد، وضعف البنية التحتية التكنولوجية في المدارس والمنازل، وضعف التدريب على هذا النوع من التعليم لدى الطلاب والمعلمين،

وانعدام تكافؤ الفرص بين التلاميذ في التعليم عن بُعد"، وزاد الدهشانُ (2020) عددًا من التحديات منها: "الافتقار إلى النواحي الواقعية في التعليم، وفقد الجانب الإنساني بين المعلم والمتعلم، وصعوبة تقييم الجوانب العملية والشفوية في المقررات وتقييم المهارات الخاصة بها، وإمكانية الغش ومشاكل في التحقق من المصداقية، كذلك صعوبة ضبط عملية التعليم عبر الإنترنت في ظل وجود أعداد كبيرة من الطلاب، ونقص الوعي والتصور الكامل عن التعليم عن بُعد لدى كل أطراف العملية التعليمية، وضعف التزام الطلاب وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بُعد".

يتضح مما سبق تعدد الصعوبات التي تواجه الطلاب والأسر والمعلمين في التعليم عن بُعد، نتيجة حداثة التجربة وتطور التقنية وفقدان التدريب الكافي، وهو ما أكدته دراسة (العتيبي، 2020) حيث توصلت إلى عدم توافر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلاب، ووجود بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضاً ارتفاع تكاليف تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية.

كذلك أظهر التقرير الذي أعده (Di-Piatro et al,. 2020) استنادا إلى بيانات مأخوذة من عدة دول أوروبية مثل فرنسا وإيطاليا وألمانيا إلى أنه مع جائحة كورونا واغلاق المدارس فإن معظم الطلاب معرضون لفاقد تعليمي أسبوعي في كافة المقررات الذي أرجعه التقرير إلى أن الطلاب ومع العزل المنزلي يقضون وقتًا أقل في التعلم مما لو كانوا في المدارس كما أن الطلاب يشعرون بالضغوط والعزلة عن اصدقائهم ومحيطهم المدرسي و يفتقدون العلاقات المباشرة ما بين المعلم وطلابه وما بين الطلبة أنفسهم مما ينعكس سلبًا على أدائهم المدرسي، ولاحظت الدراسة أن الأطفال من بيئات أقل حظوة معرضون أكثر لهذه المخاطر، والتي قدرت الدراسة أنه سيؤثر مستقبلا على فرصهم التعليمية في التعليم العالي ولاحقا سيؤثر سلبا على فرصهم الوظيفية. وجاءت دراسة (Bergdahl & Nouri, 2020) التي هدفت إلى دراسة تجربة التعليم عن بُعد في دولة السويد أثناء جائحة كورونا، وتوصلت إلى أن الرضا مرتبط بالاستعداد المدرسي للأزمات، وأن المعلمين يفتقرون إلى الاستراتيجيات التربوية اللازمة للتعليم عن بُعد.

ومن الأهمية بمكان مع ظهور جائحة كورونا الكشف عن الأثر الاجتماعي والاقتصادي لإغلاق المدرسة على أسر الطلاب أثناء الجائحة حيث ذكرت دراسة (رضوان ورضوان، 2020) أن إغلاق المدارس له عواقب اقتصادية واجتماعية عميقة في قطاع غزة، فمعظم الأسر 88.1 % أيدت إغلاق المدرسة، في حين أن 11.9 % فقط لم تؤيد ذلك، وبالرغم من القيود على حضور التجمعات أو زيارة الأماكن العامة فأن 30.5 % من طلاب المدرسة زاروا الأقارب، 8.5 % ذهبوا إلى الأماكن العامة، و3.4 % ذهبوا إلى أماكن عمل أولياء الأمور عامة، وأفادت 25.4 % من الأسر عن تغيبها عن مكان العمل، في حين أن نسبة 74.6 % لم تتغيب عن عملهم. وضمن هذا الإطار تأتي الدراسة الحالية للكشف عن مدى رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية عن التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، والكشف عن نظرتهن للتجربة التعليمية من حيث تفاعل المدرسة والتقويم والمخرجات التعليمية والصعوبات التي واجهتهن.

مشكلة الدراسة

واجهت المملكة العربية السعودية مثلها مثل بقية دول العالم جائحة كورونا المستجد منذ أوائل العام 2020 وتسارع انتشار الوباء بدرجة أجبرت الحكومات بما فيها حكومة المملكة على محاولة احتواء انتشار الفايروس ومنع تفشيه بين الطلاب وذلك بإغلاق جميع المؤسسات التعليمية مؤقتاً من تاريخ 8 مارس 2020 وحتى إشعار آخر، ووجه وزير التعليم بتفعيل المدارس الافتراضية والتعليم عن بُعد خلال فترة تعليق الدراسة، بما يضمن استمرار العملية التعليمية بفاعلية وجودة (واس، 2020). وأجرى المركز الوطني استطلاعاً لآراء أولياء الأمور حول الاستعداد للتعليم عن بُعد، وأظهرت النتائج ارتفاع نسبة متابعة الأمهات لدراسة الأبناء عن بُعد ومساعدتهم وتوجيههم حيث بلغت 45 % مقابل 5 % للآباء، و32 % من الآباء والأمهات يشتركون معاً في متابعة دراسة أبنائهم عن بعد، وتوزعت باقي النسبة على الإخوة والأقارب والمعلم الخاص (المركز الوطني لاستطلاعات الرأي العام، 2020).

وفي العالم العربي أظهرت دراسة (Al-Lily et al., 2020) عدم أخْذ بعض الطلاب وأولياء الأمور التعليم عن بُعد على محمل الجد، كذلك شكّل عدد الأطفال الكبير لدى الأسرة العربية عبئاً كبيرا في الإشراف عليهم، وأفاد بعض الآباء حول بعض أساليب سوء استخدام الأطفال للوقت أثناء التعليم عن بُعد وتضييعه في مواقع

التواصل الاجتماعي أو اللعب عبر الإنترنت، نتيجة الإشراف الأبوي غير الكافي أو الأمية الرقمية للوالدين، وارتفاع تكاليف التعليم عن بُعد على الأسرة وعدم القدرة على توفير جهاز لكل طفل.

ولأجل الإعداد الأولي للدراسة الحالية أعدت الباحثات استطلاعَ رأي عبر تطبيق تويتر في الفترة من 16 – 9 – 2020 إلى 19 – 9 – 2020 حول تأثير دور الأسرة في جودة مخرجات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وشارك في الاستطلاع 253 شخصاً، جاءت النتيجة بموافقة 79 % على أهمية دور الأسرة في تجويد مخرجات التعليم عن بُعد، وخاصة في المرحلة الابتدائية؛ لصعوبة تعامل غالبية الطلاب مع التقنية، واعتبرت الأسرة هي المسئولة عن تهيئة المكان المناسب وتحفيز الطالب ومتابعة حضوره الدروس عن بُعد وهو ما يؤكد الأهمية القصوى لدور الاسرة في التعليم عن بعد وخاصة الأمهات بحكم تواجدهن الدائم مع أطفالهن. ونظرًا لدور الأمهات بالغِ الأهمية في متابعة العملية التعليمية التعلمية للأبناء أثناء جائحة كورونا وفترة التعليم عن بُعد خاصة في المرحلة الابتدائية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية عن تعليم أبنائهن في ظل جائحة كورونا.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف مستوى المشاركة المجتمعية في تنفيذ استراتيجية التعلم الإلكتروني؛ ومدى تقبل أولياء الأمور لتلك المشاركة، باعتبار ذلك ركيزة أساسية في التفاعل الإيجابي المثمر على مستويات التخطيط والبناء والتنفيذ والتقويم، إضافة إلى توفير صورة متكاملة عن الفعاليات والصعوبات التي تواجه ذلك المدخل؛ كما يراها أصحاب المصلحة.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 – ما درجة الإحساس بالرضا لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

2 – ما درجة الإحساس بالرضا لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن التقويم في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

3 – ما درجة الإحساس بالرضا لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن مخرجات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

4 – ما الصعوبات التي واجهتها أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

5 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيري (العامل الاجتماعي – العامل الاقتصادي)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

من الناحية النظرية: من المؤمل أن تثمر نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور الاسرة اثناء تجربة التعليم عن بُعد بمعرفة نقاط القوة فيها لتعزيزها، ونقاط الضعف لتلافيها. كما تفتح الدراسة المجال لمزيد من الأبحاث العلمية حول دور أفراد الاسرة وخاصة الأمهات في تجربة التعليم عن بُعد.

من الناحية التطبيقية: يؤمل ان تقدم الدراسة توصياتها إلى وزارة التعليم لإيضاح الدور الفاعل الذي تقوم به الأمهات في تعليم أبنائهن خلال الجائحة وإيضاح الفرص لاستثمارها بشكل علمي وتطبيقي مع إيضاح التحديات؛ في سبيل توفير فرص الدعم لمساعدة الأسر والطلاب على تذليلها. ويؤمل أن تقدم الدراسة الحالية توصياتها لأهالي الطلاب أنفسهم ليدركوا الدور الكبير الذي تضطلع به الأسرة في تعليم أبنائها ودور ذلك في بناء الأبناء علميا وأخلاقيا مستقبلاً.

مصطلحا الدراسة

التعلم عن بُعد: تُعرفه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بأنه: "تقديم الشروحات التعليمية والدروس إلى جميع الطلاب والطالبات في منازلهم من خلال

منصات تعليمية أقرتها وزارة التعليم؛ لتوفير محتوى تعليمي بصورة متكاملة، ودعم الحلول التعليمية البديلة والمناسبة لاستمرارية العملية التعليمية" (وزارة التعليم، 2020). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه بث الدروس والبرامج التعليمية عن بُعد؛ نتيجة لإغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا.

جائحة كورونا COVID-19: هي الجائحة التي ألمت بالعالم منذ انتشار فيروس كوفيد 19 و يُصيب الأفراد بتدهور كفاءة الجهاز التنفسي مما يؤدي إلى أعراض تتراوح حدتها بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة؛ (منظمة الصحة العالمية، 2020) وينتقل بسرعة كبيرة بالتلامس أو التقارب الجسدي و الوجود في الأماكن المزدحمة والمغلقة؛ وتتالي موجات التمحور فيه؛ مما تسبب بالإغلاق التدريجي لكل مرافق الحياة بما فيها المدارس لمعظم بلدان العالم؛ ومنها قطاع التعليم في المملكة العربية السعودية مما أدى إلى انقطاع الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة، والتحول كلياً إلى التعليم عن بُعد.

حدود الدراسة

تناولت الدراسة رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية عن تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية؛ من حيث: تفاعل المدرسة، والتقويم، ومخرجات التعليم، والصعوبات. وترتبط بياناتها؛ جمعا وتحليلا وتفسيرا بالإطار الثقافي الذي تمت فيه.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه المشوخي (2002) بأنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، كونه الأنسب لطبيعة البحث، حيث إننا نرصد واقع الظاهرة وأبعادها وتقديم التوصيات لتحسين الواقع والمتوقع، ونظرا لصعوبة جمع البيانات خلال هذه الفترة الحرجة، فقد تمت دعوة الأمهات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ورسائل WhatsApp وTwitter للمشاركة في هذه الدراسة، و تضمنت معلومات حول الدراسة، وهدفها وضمان عدم الكشف عن الهوية والسرية.

مجتمع الدراسة: نظراً لعدم وجود إحصائيات دقيقة حول عدد الأمهات، فقد تم اعتماد عدد التلاميذ كعدد تقريبي لهن، ويبلغ وفق آخر إحصائية متاحة على موقع وزارة التعليم للعام 1439هـ 2.801.881 طالبًا وطالبة.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة بعينة عشوائية من أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وبلغ عددهن 977 أمًّا، والجدول رقم 1 يوضح خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم 1

خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة	المجموع
الوضع الاجتماعي للأم	متزوجة	924	% 94.6	977
	مطلقة	36	% 3.7	
	أرملة	17	% 1.7	
الوضع الاقتصادي حسب ما تقدره الأم	مرتفع	69	% 7.1	977
	متوسط	777	% 79.5	
	منخفض	131	% 13.4	

أداة الدراسة: تم إعداد وتصميم الاستبانة بعد مراجعة الأدبيات ذات العلاقة و تضمنت أربعة محاور خاصة بمعرفة مستوى رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية عن تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وكانت كالتالي: تفاعل المدرسة: 5 فقرات، والتقويم: 5 فقرات، ومخرجات التعليم عن بعد: 4 فقرات، الصعوبات: 6 فقرات بمجموع 20 فقرة.

وتمت الاستجابة على الاستبانة من خلال تدرج ثلاثي: نعم وتُعطي 3 درجات. إلى حد ما وتُعطى درجتان. ولا تُعطى درجة واحدة. وتُفسَّر قيمة المتوسط الحسابي بعد حسابه بناءً على عدد الفئات في المقياس، وفي حالة استخدام مدى مقياس ليكرت الثلاثي، يُحسَبُ المدى كالتالي: 2.34 – 3 تُعطى درجة مرتفع، و1.67 – 2.33 تُعطى درجة متوسط، أما 1 – 1.66 تُعطى درجة منخفض.

صدق الأداة وثباتها

أولاً- صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة بالاعتماد على طريقتين: صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي؛ حيث عُرِضَتْ الاستبانة على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص في جامعات مختلفة بالمملكة العربية السعودية من قسم أصول التربية وتقنيات التعليم، بلغ عددهم 6 محكمين بغرض مراجعة فقرات الاستبانة، وإبداء رأيهم حول انتماء الفقرات لكل محور، ووضوح العبارات ودقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الاستبانة لهدف الدراسة، و تمت الاستفادة من ملاحظات المحكمين للوصول إلى أفضل صياغة لبنود الاستبانة، وذلك بعد حذف بعض البنود وتعديلها حتى ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي. ولحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم تجربة الاستبانة بعد تعديلها وفقا لصدق المحكمين على عينة استطلاعية عشوائية تكونت من 50 أم لطلاب وطالبات المرحلة الابتدائية وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون Person للتحقق من تماسك وتجانس عبارات كل محور مع الدرجة الكلية للمحور، كما يوضحها الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.768
2	**0.768
3	**0.776
4	**0.713
5	**0.761
متوسط معاملات ارتباط بيرسون لعبارات تفاعل المدرسة مع الدرجة الكلية للمحور = 0.757	
1	**0.679
2	**0.641

تابع/ جدول رقم 2

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات الفقرات مع الدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط
3	**0.721
4	**0.785
5	**0.785
متوسط معاملات ارتباط بيرسون لعبارات التقويم مع الدرجة الكلية للمحور = 0.722	
1	**0.843
2	**0.849
3	**0.835
4	**0.749
متوسط معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مخرجات التعليم عن بُعد مع الدرجة الكلية للمحور =0.819	
1	**0.502
2	**0.692
3	**0.772
4	**0.561
5	**0.652
6	**0.547
متوسط معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الصعوبات مع الدرجة الكلية للمحور = 0.621	

**** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول رقم 2 أن قيمة متوسط معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور مع الدرجة الكلية تتراوح بين 0.621 و0.819 كما تبلغ قيمة المتوسط الحسابي العام لهذه المعاملات 0.729، وهذايعني أن الاستبانة تتمتع بوجود علاقات ارتباطية طردية موجبة قوية.

ثانياً- ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha؛ لكل محور من محاور الاستبانة، كما يوضحها الجدول رقم 3.

جدول رقم 3

معاملات الثبات للاستبانة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
تفاعل المدرسة	0.812
التقويم	0.768
مخرجات التعليم عن بُعد	0.843
الصعوبات	0.682
متوسط معاملات ثبات كرونباخ ألفا = 0.776	

يوضح الجدول رقم 3 أن قيم معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبانة تراوحت بين 0.682 و0.843، كما أن قيمة المتوسط الحسابي العام لهذه المعاملات يساوي 0.776، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ.

إجراءات تطبيق الدراسة: لغرض الدراسة الاستطلاعية قبل بدء الدراسة تم اجراء استطلاع رأي عبر توتير وشارك به 253 شخصاً حول أهمية دور الاسرة في تجويد مخرجات التعليم عن بُعد. وتلا ذلك تجريب الاستبانة على عينة استطلاعية عشوائية من الأمهات بلغ عددهن 50 أما، للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتم استخراج الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا. ثم وزعت الاستبانة إلكترونياً عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي WhatsApp وTwitter بعد إعدادها بواسطة تطبيق نماذج جوجل (Google Forms)، وذلك لسهولة توزيعها على أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك خلال شهر سبتمبر من العام 2020. وتم جمع الاستبانات من الأمهات بعد استيقاء الإجابة عليها وبلغ عددهن 977. وبعد ذلك تم تفريغ البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة اختبار ت، وتحليل التباين الأحادي للإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخراج النتائج ومناقشتها.

عرض النتائج ومناقشتها

سيكون عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: للكشف عن رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد، استُخرِجَت النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأمهات على فقرات مجال تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد، والجدول رقم 4 يوضح ذلك.

جدول 4

استجابات أفراد عينة الدراسة على محور تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد

م	البند		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقويم
1	قدمت المدرسة شروحات لمساعدة الأهالي على فهم آلية التعليم عن بُعد	ت	414	272	291	2.125	0.840	1	متوسط
		%	42.4	27.8	29.8				
2	سهولة التواصل مع معلمي المرحلة	ت	340	318	319	2.021	0.821	2	متوسط
		%	34.8	32.5	32.7				
3	قام المعلمون بمشاركة دروس مسجلة لما تبقى من المنهج	ت	312	277	388	1.922	0.843	3	متوسط
		%	31.9	28.4	39.7				
5	يراعي المعلمون والمعلمات اختلاف القدرات الفردية بين الطلاب أثناء التعليم عن بُعد	ت	182	357	438	1.738	0.752	4	متوسط
		%	18.63	36.54	44.83				
4	تواصلت الإدارة المدرسية هاتفياً تواصلًا مستمرًا للاطمئنان على سير العملية التعليمية	ت	123	130	724	1.384	0.699	5	متوسط
		%	12.6	13.3	74.1				
	المتوسط العام					**1.838**	**0.557**		**متوسط**

يوضح الجدول رقم 4 من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن المتوسط العام لمحور تفاعل المدرسة في

التعليم عن بُعد بلغ 1.838 وهي درجة متوسطة، ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ 2.125 للعبارة "قدمت المدرسة شروحات لمساعدة الأهالي على فهم آلية التعليم عن بُعد وهي درجة متوسطة وبلغ أقل متوسط حسابي 1.384 للعبارة "تواصلت الإدارة المدرسية هاتفياً تواصلًا مستمرًا للاطمئنان على سير العملية التعليمية" وهي درجة منخفضة، وقد تُعزى درجة المحور المتوسطة إلى تعاون المعلمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، والتنويع المقدم من وزارة التعليم في طرق التعليم عن بُعد، ومحاولة تطبيق ضوابط المركز الوطني للتعليم الإلكتروني في التعليم عن بُعد، من وضوح التعليمات، وبيان سبل التواصل، وتحديد الخطة الزمنية. ونلحظ في "سهولة التواصل مع معلمي ومعلمات المرحلة" أن العبارة جاءت بمتوسط حسابي درجته 2.021، وهي درجة متوسطة، إلا أن 32.7 % من الأمهات أعربن عن عدم رضاهن الكامل عن التواصل مع معلمي أبنائهن ومعلماتهم، وهو ما يمكن أن عزوه إلى عامل الثقافة، من حيث صعوبة تواصل الأمهات مع المعلمين الرجال خصوصاً، وحرج المعلمات من نشر أرقامهن بين عائلات طالباتهن. وفي فقرة "مراعاة المعلمين والمعلمات للفروق الفردية أثناء التعليم عن بُعد"، بلغ المتوسط الحسابي 1.738 وهي درجة متوسطة، وهو ما يمكن أن نعزوه إلى ملاحظة الأمهات أثناء متابعة أبنائهن استخدام المعلم سبل تواصل مختلفة وطرائق تدريس متنوعة، إلا أن نحو 45 % من الأمهات بَيَّنَّ عدمَ رضاهنَّ عن ذلك، وهو ما يمكن أن يعود إلى حداثة التجربة وفجائيتها، ونقص تدريب المعلمين. أما في جانب تواصل الإدارة المدرسية فقد بلغت أقل متوسط حسابي وجاءت الدرجة منخفضة؛ حيث اختار 74 % من أفراد الدراسة التعبير عن عدم رضاهم الكامل عن تواصل الإدارة معهم، وهو ما يمكن أن يعود إلى عدد الطلاب الكبير في المدارس، وهو ما يؤكد ما توصلت إليه دراسة (Tarigan & Stevani, 2020) إلى أهمية التواصل مع الوالدين أثناء وبعد أزمة كورونا وإشراكهم في تعليم أبنائهم.

السؤال الثاني: للكشف عن مستوى رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن التقويم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، استُخرِجَت النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأمهات على فقرات مجال التقويم في التعليم عن بُعد، والجدول رقم 5 يوضح ذلك.

جدول رقم 5

استجابات أفراد الدراسة على محور التقويم في التعليم عن بُعد

م	البند		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقويم
2	تنوعت طرق التقويم المتبعة بين الواجبات والاختبارات القصيرة	ت	289	343	345	1.942	0.803	1	متوسط
		%	29.6	35.1	35.3				
5	تتناسب مدة الاختبارات أو الواجبات مع المهارة المطلوبة	ت	264	383	330	1.932	0.777	2	متوسط
		%	27.0	39.2	33.8				
1	يخضع الأبناء للاختبارات المختلفة بهدف التقويم	ت	247	299	431	1.811	0.811	3	متوسط
		%	25.3	30.6	44.1				
4	تقيس الاختبارات جميع المهارات التي يجب اكتسابها خلال هذه الفترة	ت	170	400	407	1.757	0.729	4	متوسط
		%	17.4	40.9	41.7				
3	الاختبارات تتناسب مع مهارات الأبناء التقنية	ت	168	399	410	1.752	0.728	5	متوسط
		%	17.2	40.8	42.0				
	المتوسط العام					**1.839**	**0.586**		**متوسط**

يوضح الجدول رقم 5 من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن المتوسط العام لمحور التقويم في التعليم عن بُعد يبلغ 1.839 وهي درجة متوسطة، ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ 1.942 للعبارة "تنوعت طرق التقويم المتبعة بين الواجبات والاختبارات القصيرة" في حين بلغ أقل متوسط حسابي 1.752 للعبارة "الاختبارات تتناسب مع مهارات الأبناء التقنية" وهي درجة متوسطة، وهذا يعني وجود بعض المعيقات في التقويم عن بُعد، يمكن أن تعزى إلى أن بعض المعلمين التزموا بالمعايير التي أقرها المركز الوطني للتعليم الإلكتروني من تنوع أدوات التقييم ووضوح سياسة تقييم الطلاب، بالإضافة إلى إجراء تقييمات داخلية مستمرة؛ وهذا أدى إلى انعكاس ذلك على رضا بعض الأمهات، ويمكن أن نعزو ذلك أيضًا إلى أن استعداد بعض المدارس التقنية للتقويم كان جيدًا، وتتفق هذه

النتيجة مع نتيجة دراسة (Bergdahl & Nouri, 2020)، التي توصلت إلى أن الاستعداد المدرسي للأزمات كان جيداً. وكان العنصر الأول هو الأعلى متوسطاً؛ وهذا يشير إلى أن رضا الأمهات عن التجربة متوسط؛ حيث وافقت 35.3 % من الأمهات على عبارة: "تنوعت طرق التقويم المتبعة بين الواجبات والاختبارات القصيرة"، أما عبارةُ: "تتناسب مدة الاختبارات أو الواجبات مع المهارة المطلوبة" فقد بلغ متوسطها 1.93 بانحراف معياري 0.77 حيث اختار "إلى حد ما" 39.2 % من الأمهات؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن التحول الكليّ إلى التعليم عن بُعد جاء مفاجئًا بسبب جائحة كورونا؛ مما سبَّبَ صعوبات للمعلمين في توفير طرق مناسبة لتقويم الطلاب عن بُعد. أمّا العبارة الثالثة: "يخضع الأبناء للاختبارات المختلفة بهدف التقويم" فقد بلغ متوسطها 1.81 بانحراف معياري 0.81، وقد عارضت 44.1 % من الأمهات تنوع الاختبارات التي يخضع لها الأبناء، ويُمكن إرجاع ذلك إلى تأثر المعلمين بالأساليب التقليدية للتقويم، التي كانت مطبقة في الدراسة الحضورية، وهذا يتعارض مع ما جاء في معايير المركز الوطني للتعليم الإلكتروني. أما العبارة الرابعة: "تقيس الاختبارات جميع المهارات التي يجب اكتسابها خلال هذه الفترة" فقد بلغ متوسطها 1.75 بانحراف معياري 0.72، حيث إنَّ النسبة الأكبر من الأمهات اعترضْنَ بنسبة 41.7 %، وقد يُعزى ذلك إلى ضيق الوقت بسبب التحول الكليّ للتعليم عن بُعد المفاجئ الذي جاء في منتصف الفصل الدراسي تقريباً؛ مما جعل المعلمين يركزون على التأكد من اكتساب الطلاب المهارات الأساسية مثل اتقان الكتابة والقراءة خصوصاً في الصفوف الأولية كونها صفوف تُبنى عليها باقي المراحل. أما العبارة الأخيرة: "الاختبارات تتناسب مع مهارات الأبناء التقنية" التي بلغت أقل متوسط حسابي، حيث إنَّ النسبة الأكبر من الأمهات اعترضْنَ بنسبة 42.0 %، وقد يُعزى ذلك إلى كونها المرة الأولى التي يتعامل الطلاب مع هذا النوع من التقويم عن بُعد، إذ اعتادوا على أن يتم تقويمهم بشكل مباشر من قِبل المعلم.

السؤال الثالث: للكشف عن رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن مخرجات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، استُخرِجَت النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأمهات على فقرات مجال مخرجات التعليم عن بُعد، والجدول رقم 6 يوضح ذلك.

جدول رقم 6

استجابات أفراد الدراسة على محور مخرجات التعليم عن بُعد

م	البند		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقويم
4	أثر التعليم عن بُعد في صحة الأبناء النفسية	ت	210	210	557	1.644	0.812	1	منخفض
		%	21.5	21.5	57.0				
1	أثر التعليم عن بُعد في مهارات الأبناء الاجتماعية	ت	159	207	611	1.537	0.758	2	منخفض
		%	16.3	21.2	62.5				
2	أثر التعليم عن بُعد في فهم الأبناء للمواد العلمية أثناء الدراسة عن بُعد	ت	154	208	615	1.528	0.751	3	منخفض
		%	15.8	21.3	62.9				
3	أثر التعليم عن بُعد على مهارات القراءة والكتابة لدى الأبناء أثناء التعليم عن بُعد	ت	153	209	615	1.527	0.750	4	منخفض
		%	15.7	21.4	62.9				
	المتوسط العام				**1.55**		**0.636**		**منخفض**

يوضح الجدول رقم 6 من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن المتوسط العام لمحور مخرجات التعليم عن بُعد بلغ 1.55 وهي درجة منخفضة، ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ 1.644 للعبارة "أثر التعليم عن بُعد في صحة الأبناء النفسية" وهي درجة منخفضة، في حين بلغ أقل متوسط حسابي 1.527 للعبارة "أثر التعليم عن بُعد على مهارات القراءة والكتابة لدى الأبناء أثناء التعليم عن بُعد" وهي درجة منخفضة، وهذا يعني أن مخرجات التعليم عن بُعد لم تتأثر أثناء الجائحة، وذلك بسبب أن النسبة الأكبر من الأمهات أجبن بـ "لا" على أغلب بنود الاستبانة؛ مما أدى إلى انخفاض المحور كاملاً، حيث يلاحظ أن رضا الأمهات عن مخرجات التعليم عن بُعد كان مرتفعاً، وهو ما يمكن أن يبرره أن هذه الاستبانة طُبِّقَتْ بعد إعلان وزارة التعليم عن اعتماد درجات الفصل الأول ونقل جميع التلاميذ إلى الصفوف التالية؛ وهذا أدى إلى رضا الأمهات عن مخرجات التعليم عن بُعد. وكانت العبارة الأولى " أثر التعليم عن بُعد في صحة الأبناء النفسية" هي الأعلى متوسطاً؛ وهذا يدل على أن التعليم عن بُعد لم يؤثر كثيرا في الصحة النفسية لتلاميذ

المرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبة الأمهات اللاتي أجبن بـ لا على هذه العبارة 57 %. يليها العبارة "أثر التعليم عن بُعد في مهارات الأبناء الاجتماعية"، حيث بلغ متوسطها الحسابي 1.53 بانحراف معياري 0.75، حيث 62.5 % من الأمهات أجبن بـ لا، وقد نعزو ذلك إلى أنه ونظرًا للحجر المنزلي الذي فرضته الدولة على الجميع، انعكس على زيادة الترابط الأسري، مما أثر تأثيرًا إيجابيًا على نفسية الأبناء ومهاراتهم الاجتماعية؛ إذ أصبح لديهم وقت أكبر لقضائه مع والديهم وأخوتهم. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (رضوان ورضوان، 2020)، التي توصلت إلى أن إغلاق المدارس له عواقب اجتماعية، مثل وجود قيود على زيارة الأماكن العامة أو الأقارب. أما عبارة "أثر التعليم عن بُعد في فهم الأبناء للمواد العلمية أثناء الدراسة عن بُعد"، فقد بلغ متوسطها الحسابي 1.52 بانحراف معياري 0.75، وحصلت على معارضة 62.9 % من الأمهات، وهذا يعني أن فهم الأبناء بحسب ما أجابت عينة الدراسة لم يتأثر بشكل يمكن ملاحظته، ويُمكن عزو ذلك إلى تعاون المدرسة والمعلمين مع الأسر التي يعاني أبناؤها من صعوبات في فهم بعض المواد، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Tarigan & Stevani, 2020) التي توصلت إلى أن رضا الأسر التي يعاني أطفالهم من صعوبات وقدمت لهم المدرسة مساعدة كانوا أكثر رضا من الوالدين الذين لم توجد لدى أطفالهم صعوبات أثناء أزمة كورونا مما يؤكد أهمية الشراكة مع الأسرة في تعليم الأبناء حتى بعد انقضاء هذه الأزمة، ويتفق هذا مع ما جاء في الإطار النظري لهذه الدراسة، إذ يجب على التعليم عن بُعد أن يحسّن من جودة المخرجات. أما العبارةُ الأخيرة "أثر التعليم عن بُعد في مهارات القراءة والكتابة لدى الأبناء أثناء التعليم عن بُعد"، فقد بلغ متوسطها الحسابي 1.52 بانحراف معياري 0.75، حيث لم توافق عليها ما نسبته 62.9 % من الأمهات؛ وهذا يعني أن مهارات القراءة والكتابة لدى الأبناء لم تتأثر كثيرا بحسب رأي أكثر من نصف عينة الدراسة من الأمهات، ويمكن أن نعزو ذلك أيضًا إلى فرض الحجر المنزلي الذي ساعد على إتاحة وقت للأمهات من أجل تدريب أبنائهن على القراءة والكتابة وإمكانية استعانة الأمهات بفيديوهات تلائم عمر أبنائهنّ الصغار؛ مما شجعهم على التعلم باستمتاع وسلاسة بعكس الطريقة التقليدية التي كانت تستخدم أثناء التعليم الحضوري، بالإضافة إلى تعاون المعلمين في تدريب الطلاب عن بُعد على مهارات القراءة والكتابة.

السؤال الرابع: للكشف عن الصعوبات التي واجهتها أمهات تلاميذ المرحلة

الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، استُخرجَت النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأمهات على بنود مجال الصعوبات في التعليم عن بُعد، والجدول رقم 7 يوضح ذلك.

جدول رقم 7

استجابات أفراد عينة الدراسة على محور الصعوبات في التعليم عن بُعد

م	البند		نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقويم
4	أحرص على التزام الأبناء بجدول يومي لحضور الدروس	ت	788	157	32	2.773	0.490	1	مرتفع
		%	80.66	16.07	3.27				
2	تتوافر لدى الأسرة شبكة إنترنت جيدة	ت	470	350	157	2.320	0.734	2	متوسط
		%	48.1	35.8	16.1				
6	يساند أفراد الأسرة (الأب، الأخ، الأخت....) في تعليم الأبناء	ت	525	166	286	2.244	0.878	3	متوسط
		%	53.7	17.0	29.3				
3	تتوافر لدى الأسرة أجهزة حاسوب مناسبة لعدد الأبناء	ت	403	170	404	1.999	0.909	4	متوسط
		%	41.4	17.4	41.2				
5	يستطيع الأبناء التعامل مع التقنية أثناء التعليم عن بُعد	ت	241	441	295	1.944	0.739	5	متوسط
		%	24.7	45.1	30.2				
1	يحضر الأبناء بمفردهم الدروس كاملة عبر الإنترنت أو قنوات التلفاز	ت	141	233	603	1.527	0.733	6	منخفض
		%	14.43	23.85	61.72				
	المتوسط العام					**2.134**	**0.458**		**متوسط**

يوضح الجدول رقم 7 من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، أن المتوسط العام لمحور الصعوبات في التعليم عن بُعد بلغ 2.134 وهي درجة متوسطة، ويلاحظ أن أعلى متوسط حسابي بلغ 2.773 وهو للعبارة " أحرص على التزام الأبناء بجدول يومي لحضور الدروس " في حين بلغ أقل متوسط حسابي للعبارة " يحضر الأبناء بمفردهم الدروس كاملة عبر الإنترنت أو

قنوات التلفاز " حيث بلغ 1.527 وهي درجة منخفضة، ويمكن أن تعزى درجة المحور المتوسطة إلى أن تجربة التعليم عن بُعد جديدة وغير واضحة، وتأخر الوزارة في إعلان آلية التقويم للفصل الدراسي، وارتفاع المتوسط الحسابي لعبارة " أحرص على التزام الأبناء بجدول يومي لحضور الدروس" قد يرجع إلى تعود الأمهات على الالتزام بجدول دراسي قبل الأزمة، وجاء رضا الأمهات متوسطة على أغلب باقي البنود، وهو ما يمكن أن نرجعه إلى تنوع قنوات التعليم، غير أننا نجد في عبارة "يساند أفراد الأسرة (الأب، الأخ، الأخت....) في تعليم الأبناء" أن ما يقارب 30 % من الأمهات يتولين شؤون تعليم أبنائهن بمفردهن، وهو ما يمكن أن يعزى إلى الدور الاجتماعي المتوقع من الأم من متابعة دروس الأبناء والعناية بتعليمهم، ويتفق هذا مع دراسة بارسو ودياس (2020) في أن الأمهات بشكل عام هن الأكثر مشاركة في نشاطات مدارس ابناءهن. ونلحظ في عبارة "تتوفر لدى الأسرة أجهزة مناسبة لعدد الأبناء" أن المتوسط الحسابي لبند هام بهذه الدرجة للتعليم عن بُعد قد بلغ فقط 1.999 وهي درجة تميل إلى الانخفاض حيث إن نحو 41 % من الأمهات أبلغن عن عدم مناسبة عدد الأجهزة لعدد أطفالهن، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء خصائص عينة الدراسة والتي أغلبها من ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط بنسبة 79 %، كما يمكن أن يكون بسبب تقديم الوزارة للدروس في جميع الصفوف في ذات الوقت. وقد كان أقل متوسط حسابي للعبارة "يحضر الأبناء بمفردهم الدروس كاملة عبر الإنترنت أو قنوات التلفاز" حيث أجابت 61 % من الأمهات عن صعوبة اعتماد الأبناء على أنفسهم في التعليم عن بُعد، وهو ما قد يعزى إلى صغر سن الأبناء ممن هم في المرحلة الابتدائية كما يؤكد الدور المحوري الذي تلعبه الاسرة في تعليم ابناءها وخاصة الأمهات.

السؤال الخامس: لتعرّف حجم الفروق ومعنويتها في رضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن التعليم عن بُعد تبعاً لمتغيري (العامل الاجتماعي – العامل الاقتصادي)، جاءت النتائج وفق ما يلي:

1. تبعًا للعامل الاجتماعي

جدول رقم 8

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر متغير العامل الاجتماعي على رضا أمهات المرحلة الابتدائية عن تجربة التعليم عن بُعد

المتغيرات	المجموعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
محور التفاعل في المدرسة في التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	8.943	4.472	0.576	0.562	غير دال
	داخل المجموعات	974	7562.881	7.765			
	المجموع	976	7571.824				
محور التقويم في التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	4.892	2,446	0.284	0.753	غير دال
	داخل المجموعات	974	8381.377	8.605			
	المجموع	976	8386.268				
محور مخرجات التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	4.069	2.035	0.314	0.731	غير دال
	داخل المجموعات	974	6312.840	6.481			
	المجموع	976	6316.909				
محور الصعوبات في التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	1.585	0.792	0.104	0.901	غير دال
	داخل المجموعات	974	7397.005	7.594			
	المجموع	976	7398.590				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	0.717	0.358	0.006	0.994	غير دال
	داخل المجموعات	974	61721.535	63.369			
	المجموع	976	61722.252				

يتضح من الجدول رقم 8 أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، حيث تراوح مستوى الدلالة ما بين 0.562 إلى 0.994 في المحاور: تفاعل المدرسة، التقويم، مخرجات التعليم، صعوبات التعليم عن بعد، وفي الدرجة الكلية لرضا أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية عن التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، مما يشير إلى عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية في رضا أفراد العينة يُعزى إلى العامل الاجتماعي، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن العينة هن الأمهات

اللاتي يتحملن في الغالب مسؤولية تعليم أبنائهن في غالب أوضاعهن الاجتماعية، وهو ما يتفق مع الاستطلاع الذي أجراه المركز الوطني لأولياء الأمور حول الاستعداد للتعليم عن بُعد، وأظهرت نتائجه أن 45 % من الأمهات يتابعن دراسة الأبناء عن بُعد بمفردهن، وكذلك يتفق مع دراسة (Barrosso & Dias, 2020) أن الأمهات هن الأكثر مشاركة في تعليم الأبناء ونشاطات المدرسة.

2. تبعًا للعامل الاقتصادي

جدول رقم 9

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن أثر متغير العامل الاقتصادي على رضا أمهات المرحلة الابتدائية عن تجربة التعليم عن بُعد

المتغيرات	المجموعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
محور تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	12.84	6.42	0.827	0.43	غير دال
	داخل المجموعات	97	755.98	7.76			
	المجموع	97	757.82				
محور التقويم في التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	11.00	5.50	0.640	0.52	غير دال
	داخل المجموعات	97	837.26	8.59			
	المجموع	97	838.26				
محور مخرجات التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	7.27	3.63	0.561	0.57	غير دال
	داخل المجموعات	97	630.63	6.47			
	المجموع	97	631.90				
محور الصعوبات في التعليم عن بُعد	بين المجموعات	2	528.48	264.24	37.46	0.000	دال
	داخل المجموعات	97	687.10	7.05			
	المجموع	97	739.59				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	692.74	346.37	5.52	0.004	دال
	داخل المجموعات	97	610.50	62.65			
	المجموع	97	617.25				

يتضح من الجدول رقم 9 وجود دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول الرضا عن تجربة التعليم عن بُعد تبعاً لمتغير العامل الاقتصادي في المجموع الكلي للمحاور الأربعة ومحور الصعوبات لصالح الطبقة المتوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى كون الطبقة المتوسطة هي أكثر طبقة في عينة البحث حيث بلغت نسبتهم 79.5 % وهي النسبة الأكبر؛ ويُمكن إرجاع ذلك إلى صعوبة توفير أجهزة على عدد الأبناء نظراً لارتفاع أسعارها، كما قد تكون العينة واجهت صعوبات في التعليم عن بُعد لوجود أكثر من طفلين في سنوات دراسية مختلفة من المرحلة الابتدائية؛ مما يؤدي إلى صعوبة متابعة الدروس والحرص على حضورها كاملة، بالإضافة إلى أن المرحلة المستهدفة في البحث هي مرحلة لا يتمكن فيها الكثير من الطلاب من حضور الدروس بأنفسهم دون مساعدة لصغر سنهم.

أما في المحاور التالية (محور تفاعل المدرسة في التعليم عن بُعد، ومحور التقويم في التعليم عن بُعد، ومحور مخرجات التعليم عن بُعد) فلم توجد دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول الرضا عن تجربة التعليم عن بُعد تبعاً لمتغير العامل الاقتصادي؛ وقد يُعزى ذلك إلى أن جميع الطلاب والطالبات في المملكة العربية السعودية درسوا في ذات الظروف بمناهج دراسية موحدة، كما أن قرارات وزارة التعليم شملتهم جميعاً دون تفرقة بين الطبقات الاقتصادية في المجتمع، رغم أن بعض المدارس وبعض الجمعيات الخيرية قامت بتوفير أجهزة حاسوب للطلاب ذوي الدخل المحدود.

ويُمكن تلخيص ما توصلت إليه الدراسة في النتائج الآتية:

1 - رضا الأمهات عن تفاعل المدرسة عن بُعد في ظل جائحة كورونا كان بدرجة متوسطة نتيجة تعاون المعلمين عبر شبكات التواصل الاجتماعي في حين جاء الرضا عن تواصل إدارات المدارس بدرجة منخفضة.

2 - رضا الأمهات عن أساليب التقويم عن بُعد جاء بدرجة منخفضة إلى متوسطة وقد يُعزى هذا إلى فجائية تجربة التعليم عن بُعد وضعف الاستعدادات التقنية لدى الأهالي والتلاميذ.

3 - رضا الأمهات عن مخرجات التعليم عن بعد جاء بدرجة متوسطة إلى منخفضة ويُمكن عزو ذلك إلى رضا الأمهات بقـــرار وزارة التعليم بنقل كافة الطلبة إلى الصف التالي في نهاية الفصل الدراسي الثاني الذي وقعت فيه الجائحة.

4 - تعددت الصعوبات التي واجهت الأمهات في تجربة التعليم عن بُعد وكان أبرزها صعوبة توفير لوحات رقمية بعدد أطفال الاسرة وتكفل 30 % من أمهات العينة بمتابعة أطفالهن دون مساعدة بقية أفراد الاسرة.

5 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رضا الأمهات تبعا للمتغير الاجتماعي ووجود فروق دالة احصائياً تبعاً للمتغير الاقتصادي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج السالفة توصي الدراسة بضرورة تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة، وإشراك الوالدين في العملية التعليمية، وتنويع طرق التقويم في المرحلة الابتدائية بعد جائحة كورونا، للمساعدة في تحسين مهارات التلاميذ، وتوصي الدراسة بإدراج تخصص تقنيات التعليم في مرحلة البكالوريوس في جميع جامعات المملكة العربية السعودية؛ نظراً لما أثبته من أهمية في ظل الأزمة الحالية، ودمج التقنية في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية. وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسة تقترح الباحثات إجراء دراسات مستقبلية حول التعليم في حالات الطوارئ، ومناقشة الصعوبات التي واجهت المعلمين والمعلمات أثناء التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا، وأثر الشراكة المجتمعية وإدماج الأسرة في تعزيز تعلم التلاميذ وتوجهات الطلاب للتعلم الإلكتروني في التعليم العام بعد جائحة كورونا.

Saudi Primary School Students' Mothers' Satisfaction with on-line Learning Experience during Corona Pandemic

Prof. Fawziah B. Albakr
Faculty of Education - King Saud University

Rawan S. Alharbi **Nada S. Alsobhi**
Faculty of Education - University of Jeddah
K.S.A

Abstract

This study aims to explore satisfaction of mothers of primary school students in Saudi Arabia with distance education for their children during the Corona pandemic. Using descriptive approach, results showed that:

- Satisfaction of mothers of primary school pupils with the school's interaction was moderate, with an arithmetic mean 1.83 out of 3.
- Satisfaction of mothers of primary school students with evaluation process was of a medium degree with a mean 1.83 out of 3.
- Impact of distance education on learning outcomes during the pandemic as seen by mothers is of a little impact with a mean 1.55 out of 3.
- Difficulties faced by mothers of primary school students with a medium degree with a mean 2.13 out of 3 as they are forced to educate their children on their own and the incapability of the children to rely on themselves in their study.

Key words: Distance Education, Online Learning, Education Outcomes, Electronic Assessment, Community-School Partnership.

المراجع

الأنصاري، خالد (2016). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في التعليم والتعلم. *مجلة كراسة التربية*، (2)، 162 – 177.

البيطار، حمدى محمد محمد (2016). فاعلية استخدام التعليم عن بعد في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو التعليم عن بعد في مقرر تكنولوجيا التعليم لدى طلاب الدبلوم العامة نظام العام الواحد شعبة التعليم الصناعي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (78)، 17 – 38.

الحطامي، عبدالغني (2020). نعم .. ممكن تقويم وتقييم الطلاب عن بعد، أخبار الخليج. تم الاسترجاع في 15 /9 /2020. من موقع:
.http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1205132

الخميسي، السيد سلامة (2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19) تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة". *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 51 – 73.

الدهشان، جمال علي خليل (2020). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 105 – 169.

العتيبي، ريم بنت حمود (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (COVID-19). المجلة العربية للنشر العلمي، 22. ISSN:2663-5789.

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (2020). التعليم عن بُعد: الاستجابة لجائحة كورونا. *مستقبليات تربوية*، 4(6).

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (2020). *ضوابط التعليم الالكتروني 2020*. تم الاسترجاع في 16/ 9/ 2020. من موقع https://cutt.us/eiGPS.

المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (2020). *معايير التعليم الإلكتروني للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية 2020*. تم الاسترجاع في 19/ 9/ 2020. من موقع https://cutt.us/zGbl8.

المشوخي، حمد سليمان (2002). *تقنيات ومناهج البحث العلمي*، ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (2020). *تقرير عن تبني التعليم الرقمي عن بُعد*.

المركز الوطني لاستطلاعات الرأي العام (6 سبتمبر 2020). *أظهرت النتائج ارتفاع نسبة متابعة (الأمهات) لدراسة الأبناء عن بعد ومساعدتهم أو توجيههم حيث بلغت 45 % مقابل 5 % للآباء*. من جانب آخر، 32 % من (الآباء والأمهات) يشتركون معاً في متابعة دراسة أبنائهم عن بعد. تم الاسترجاع في 18 /9/ 2020.
.https://twitter.com/ksaopinions/status/1302625545314807808?s=20

وزارة التعليم (2020). "التعليم عن بُعد" وجهة جديدة لجيل المستقبل. تم الاسترجاع في 18 /8/ 2020. من موقع
.https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/g6520209.aspx

وزارة التعليم (2020). التعليم العام عن بُعد. تم الاسترجاع في 18 /8/ 2020 من موقع https://www.moe.gov.sa/ar/e-education/Pages/schools_links.aspx.

وزارة التعليم (2017). خدمة توفير معلومات إحصائية عن التعليم العام. تم الاسترجاع في 18 /8/ 2020. من موقع
https://www.moe.gov.sa/ar/pages/statisticalinformation.aspx

وكالة الأنباء السعودية (2020). عام/ الصحة تعلن عن أول إصابة بفيروس كورونا الجديد لمواطن قادم من إيران. تم الاسترجاع في 18 /8 /2020. من موقع
https://www.spa.gov.sa/2041821

وكالة الأنباء السعودية (2020). عام/ تعليق الدراسة في جميع مدارس التعليم العام والأهلي والفني والجامعي في المملكة اعتباراً من يوم غد الإثنين وحتى إشعار آخر. تم الاسترجاع في 18 /8/ 2020. من موقع
https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2044433

Al-Ansari, K. (2016). Information and communication technology and its role in teaching and learning, (in Arabic). *Education Handbook Journal*, (2), 162-177.

Al-Bitar, H. (2016). The effectiveness of using distance education in developing

academic achievement and the attitude towards distance education in the educational technology course among general diploma students, the one-year system, (in Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (78), 17-38.

Al-Dahshan, J. (2020). The future of education after the Corona pandemic: forward-looking scenarios, (in Arabic). *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(4), 105-169.

Al-Hotami, A. (2020). *Yes..you can evaluate and evaluate students remotely, Gulf News*, (In Arabic). Retrieved on 15-9-2020 from http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1205132.

Al-Khamisi, S. (2020). Education in the Time of Corona virus (COVID-19): Bridging the gap between "home" and "school", (In Arabic). *International Journal of Research in Educational Sciences*, 3(4), 51-73.

Al-Lily, A.; Ismail, A., Abunasser, M., & Alqahtani, R. (2020, July 29). *Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture*. Retrieved October 01, 2020. from https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0160791X20303006?via=ihub

Al-Otaibi, R. (2020). Challenges facing Saudi families in educating their children, (in Arabic). *Arab Journal of Scientific Publication,* 22. ISSN: 2663-5789.

Arab Bureau of Education for the Gulf States (2020). *Report on the adoption of digital distance education*, (in Arabic).

Bergdahl, N. & Nouri, J. (2020). *Covid-19 and Crisis-Prompted Distance Education in Sweden*. Tech Know Learn. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s10758-020-09470-6.

Di Pietro, G., Biagi, F., Costa, P., Karpiński Z., Mazza, J., (2020). *The likely impact of COVID-19 on education: Reflections based on the existing literature and international datasets*, EUR 30275 EN, Publications Office of the European Union, Luxembourg. ISBN 978-92-76-19937-3. doi:10.2760/126686, JRC121071.

Ministry of Education (2020). *Distance education*, (in Arabic). Retrieved on 18-8-2020. from https://www.moe.gov.sa/en/e-education/Pages/schools_links.aspx.

Ministry of Education (2020). *Distance education is a new destination for the future generation*, (in Arabic). Retrieved on 18-8-2020. from https://www.moe.gov.sa/ar/news/pages/g6520209.aspx.

Ministry of education. (2017). *Providing statistical information on public education service* (in Arabic). Retrieved on 25-9-2020. from https://www.moe.gov.sa/en/pages/statisticalinformation.aspx.

National Center for E-Learning. (2020). *E-learning regulations 2020*, (in Arabic). Retrieved on 17-9-2020. from https://cutt.us/eiGPS.

National Center for E-learning. (2020). *E-learning standards for general education in the Kingdom of Saudi Arabia 2020*, (in Arabic). Retrieved on 19-9-2020 from https://cutt.us/zGbl8.

National Center for Public Opinion Polls, (September 6, 2020). *The results showed an increase in the percentage of follow-up (mothers) to study children remotely and help or direct them, reaching 45 % compared to 5 % for fathers. On the other hand, 32 % of (parents) participate together in following up their children's studies remotely* (in Arabic). Retrieved on 18-9-2020. from https://twitter.com/ksaopinions/status/1302625545314807808?s=20.

Radwan, A., & Radwan, E. (2020). Social and Economic Impact of School Closure during the Outbreak of the COVID-19 Pandemic: A Quick Online Survey in the Gaza Strip. *Pedagogical Research*, 5(4). em0068. https://doi.org/10.29333/pr/8254.

Barroso, R., & Dias, D. (2020). *Does Parental Involvement Really make a difference? A study with parents of primary school Students in Urban context*. Paper presented to the International Conference on Education and New Developments. Edited by Mafalda Carmo, World Institute for Advanced Research and Science (WIARS), Portugal. Published by Science Press, Rua Tomas Ribeiro, 45, 1º D, 1050-225 Lisbona, Portugal.

Sofi, A., & Laafon, M. (2020). Effect of using the online learning platform in teaching during the COVID-19 pandemic. In I. Sahin & M. Shelley (Eds.). *Educational practices during the COVID-19 viral outbreak: International perspectives* (pp. 167–180). ISTES Organization

Tarigan, K. E., & Stevani, M. (2020). Role of parents in early educational childhood in education technology in COVID-19 outbreak. In I. Sahin & M. Shelley (Eds.), *Educational practices during the COVID-19 viral outbreak: International perspectives* (pp. 143–166). ISTES Organization.

The Arab Center for Educational Research for the Gulf States. (2020). Distance Education: Responding to the Coronavirus Pandemic. (in Arabic), *Educational Futures*, 4(6).

The Saudi Press Agency (2020). *General / Health announces the first infection with the new Corona virus, for a citizen coming from Iran* (in Arabic). Retrieved on 18-8-2020 from https://www.spa.gov.sa/2041821.

The Saudi Press Agency (2020). *General / Suspension of studies in all public, private, technical and university education schools in the Kingdom, as of tomorrow, Monday, until further notice*, (in Arabic). Retrieved on 18-8-2020 from https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2044433.

World Health Organizing (2020). *Coronavirus*. Retrieved September 22, 2020, from https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1